بلاغ مشترك
مغربي — جزائري

استجابة لدعوة صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب وتوثيقاً للروابط الأخوية القائمة بين المغرب والجزائر قام فخامة الرئيس أبومدين الهواري رئيس مجلس الثورة ورئيس حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بزيارة للمملكة المغربية من 11 الى 16 يناير 1969.

وأثناء هذه الزيارة جرت بين رئيسي الدولتين مباحثات سادها جو من الصراحة والود تناولت مختلف القضايا التي تهم البلدين، وقضية المغرب العربي والوضع العربي الراهن بصفة خاصة كما تناولت القضايا الافريقية والدولية بصفة عامة.

وقد اسفرت هذه المباحثات فيما يخص علاقات البلدين الثنائية عن توقيع معاهدة للأخوة وحسن الجوار والتعاون تهدف إلى توطيد هذه العلاقات وإرسائها على أسس متينة قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة بين الدولتين تكفل لهما أسباب تعاون أوسع وتضامن أشمل، وتوفر لهما الظروف الصالحة لخوض معركة تنميتهما الاقتصادية وتطورهما الاجتماعي.

واستعرض الطرفان الخطوات التي تم تحقيقها حتى الآن في ميدان تعاونهما تطبيقاً للاتفاقيات المبرمة بينهما، وأكدا عزمهما على تنشيط هذه الاتفاقيات وجعلها تساير التطور الجديد لعلاقات البلدين واتفقا على ضرورة تدعيم الروابط العديدة التي تربط بلديهما بتوسيع ميادين التعاون الأخوي بينهما في سائر المجالات الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية.

وأعرب الطرفان عن ارتياحهما للأشواط التي قطعت في سبيل بناء المغرب العربي ونوها بالنية الصالحة والعزم الصادق، والتجاوب التام الذي تلقاه فكرة تحقيق وحدته لديهما ولدى شقيقيهما جلالة الملك ادريس السنوسي عاهل المملكة الليبية وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية، اللذين يسهمان بحظ وافر على رأس الشعبين الليبي والتونسي، بالجهود المبذولة لتحقيق بناء المغرب العربي الكبير وضمان رقي شعوبه وازدهارها، وعبرا عن اغتباطهما بالنتائج التي توصلت إليها بلدانه في نطاق تنسيق اقتصادياتها وتنظيم تعاونها في شتى المجالات، وأكدا ضرورة الاسراع بتجسيم هذا التعاون لما فيه صالح شعوبه، كما جددا إيمانهما بأن تشييد صرح المغرب العربي عن طريق الارادة المشتركة، والتعاون المتبادل، من شأنه أن يضمن له الأمن والاستقرار وأن يرسي به دعائم مجموعة جهوية متكافلة تكفل القوة والازدهار لجميع أقطارها وتسهم إسهاما فعالا بالجهود المبذولة لحفظ الأمن والسلام في العالم.

وفيما يخص الوضع في الشرق العربي أكد الجانبان تضامنهما مع الدول العربية الشقيقة، كما استعرضا مراحل الأزمة القائمة والخطر الذي يهدد البلدان العربية والاسلامية بسبب اعتداء اسرائيل عليها، ويندذان في هذا المجال باستمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية والأماكن الاسلامية المقدسة ويؤكدان موقفهما من ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية عن هذه الأراضي، ويباركان نضال الشعب الفلسطيني ويعبران عن دعمهما لمشروعية مقاومته، وتأييدهما لحقه في استرجاع أراضيه.

وينوه الطرفان في هذا الصدد بالتضامن الاسلامي ومواقف الدول الاسلامية التي ساندت الحق العربي



وأدانت الاعتداء الصهيوني.

وعلى الصعيد الافريقي والدولي تدارس الجانبان الأوضاع الراهنة وقضايا الساعة وأكدا تشبثهما بمبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وميثاق الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وعزمهما على مساندة الجهود المبذولة لحفظ سلام العالم وأمنه واستقراره كما أكدا تشبثهما بمبدأ عدم الانحياز وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمختلف الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي تعزيز الحملة الدولية لتصفية الاستعمار والقضاء على الميز العنصري، والحد من سباق التسلح، وتأييد عدم اللجوء إلى استعمال القوة والعنف لفض النزاعات الدولية ولقد قام فخامة الرئيس أبو مدين الهواري بزيارة لبعض أقاليم المملكة المغربية تمكن خلالها من الوقوف على مظاهر التقدم والازدهار التي حققها المغرب تحت القيادة الرشيدة لجلالة الحسن الثاني وأشاد بالمجهودات المبذولة في سبيل رفع مستوى العيش وتحقيق الرفاهية للشعب المغربي، كما أعرب عن تأثره وشكره للحفاوة والتكريم اللذين خصه بهما شقيقه جلالة الملك الحسن الثاني وقوبل بهما من طرف الشعب المغربي الشقيق.

ووجه فخامة الرئيس أبومدين الهواري لجلالة الحسن الثاني دعوة رسمية لزيارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فقبل جلالته الدعوة على أن يحدد موعدها فيما بعد.

الخميس 27 شوال 1388 — 16 يناير 1969